[389] (الفصل الثالث) في ذكر سبب قتل أمير المؤمنين عليه السلام روى جماعة (من) أهل السير: أن نفرا من الخوارج اجتمعوا بمكة فتذاكروا الامراء وعابوهم وذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض: لو شرينا أنفسنا ﷲ وثأرنا لإخواننا الشهداء، وأرحنا من أئمة الضلالة البلاد والعباد. فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه اﷲ: أنا أكفيكم عليا. وقال البرك بن عبد اﷲ التميمي: أنا أكفيكم معاوية. وقال عمرو بن بكر التميمي: أنا أكفيكم عمرو بن العاص. وتعاهدوا على ذلك وتواعدوا ليلة تسع عشر من شهر رمضان. فأقبل ابن ملجم - عدو اﷲ - حتى قدم الكوفة كاتما أمره، فبينا هو هناك إذ زار أحدا من أصحابه من تيم الرباب، فصادف عنده قطام بنت الأخضر التيمية - وكان أمير المؤمنين عليه السلام قتل أباها وأخاها بالنهروان وكانت من أجمل نساء زمانها - قال: فلما رآها ابن ملجم شغف بها، فخطبها فأجابته إلى ذلك على أن يصدقها ثلاثة آلاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن أبي طالب ! ! فقال لها: لك جميع ما سألت، فأما قتل علي فأنى لي ذلك ؟ قالت: نلتمس غرته، فإن قتلته شفيت نفسي وهناك العيش معي، وإن قتلت فما عند اﷲ خير لك من الدنيا ! ! فقال: ما أقدمني هذا المصر إلا ما سألتني من قتل علي، فلك ما سألت. _____